أى فَقَدُ المَهْوِىِّ.

* وَهَوَى النَّفْسِ: إرَادَتُهَا وقول أبى ذُؤَيْبٍ:

سَبَقوا هَوَىَّ وأعْنَقوا لِهَواهُمُ فَتُخُرِّمُوا ولِكُلِّ جَنْبٍ مَصرَعُ (١)

قال ابنُ حبيب قال: هَوَىَّ لغةُ هذيلٍ، قال الأصمعىُّ: أى ماتُوا قَبْلِى ولمْ يَلْبَثوا لِهَوَاىَ، وكنتُ أُحِبُّ أن أموتَ قَبلَهم «وأعْنَقوا لِهَواهُمُ» جَعَلَهم كأنهم هَوُوا الذَّهابَ إلى المَنِيَّة لتسَرُّعِهم إليها، وهم لم يَهْوَوْها فى الحقيقة.

* وأثبت سيبويه الهَوَى لله عزَّ وجلَّ، فقال: فإذَا فعلَ ذلكَ فَقَدْ تَقَرَّبَ إلى اللهِ عزَّ وجَلَّ بهَواه.

* وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿فاجْعَلْ أفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوَى إليهم﴾ فيمن قرأ به إنما عَدَّاه بإلى لأن فيه معنى تَميل، والقِراءة المعروفة «تَهْوِى إليهم» أى تَرتفِعُ.

* والجمعُ أهواءٌ.

* وقد هَوِيَهُ هَوًى، فهو هَوٍ.

* والهَوَى أيضا: المَهْوِىُّ، قال أبو ذؤَيب:

زجَرْتُ لهَا طَيرَ السَّنيحِ فإنْ تَكُنْ هَواكَ الذى تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتنابُها(٢)

* واستهْوَتْه الشياطينُ: ذهَبَتْ بِهَواهُ وعَقْله، وفى التنزيل: ﴿كالذى استَهْوَتْهُ الشياطينُ﴾ [الأنعام: ٧١] وقيل: استَهوَتْهُ: استهامَتهُ وحَيَّرَتهُ، وقيل: زَيَّنَتْ لهُ هَواهُ.

* وهَوَى الرجلُ: ماتَ، قال النابِغَةُ:

وقالَ الشَّامِتُونَ هَوَى زِيادٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مَتِينُ (٣)

* وهاوِيَةُ، والهاوِيَةُ: من أسماء جَهَنَمَ، وقوله عزَّ وجلَّ ﴿فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ﴾ أى مَسكَنُه جَهَنَّمُ، أى إن الذى له بَدَل ما يَسكُنُ إليه نارٌ حامِيَةٌ.

* وقالوا: إذا أجدَب الناسُ أتى الهاوِى والعاوِى، فالهاوِى: الجَرادُ، والعاوِى: الذئبُ، وقال ابنُ الأعرابىِّ: إنما هو الغاوِى، بالغينِ مُعجَمَةً، والهاوِى، فالغاوِى: الجرادُ، والهاوِى:

(١) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى شرح أشعار الهذليين (١/ ٧)؛ وتاج العروس (هوى)؛ وبلا نسبة فى كتاب العين (١/ ٢٩٩).

(٢) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ص٤٢؛ ولسان العرب (طير)، (شمل)، (هوا)؛ وتاج العروس (هوى)؛ وللهذلى فى جمهرة اللغة ص٢٧٢.

(٣) البيت للنابغة فى ديوانه ص٢٢٢؛ ولسان العرب (هوا)؛ وتهذيب اللغة (١/ ٤٢٧)؛ وكتاب العين (٤/ ١٠٥)؛ وتاج العروس (هوا).